هذا الكتاب يدور حول قصة "كيوساكي" الذي كان له والِدان. كان الأب الفقير هو والده البيولوجي، وكان الأب الغني هو والد صديقه المفضل في طفولته، والذي زوّده بالتعليم والتثقيف المالي ليصبح ثرياً.

❖ الأب الغني والأب الفقير

في الفصل الأول من الكتاب عن طفولته، إذ كان فيه أب فقير وأب ثري، فوالده الحقيقي هو الفقير الذي يعمل أستاذًا جامعيًا، والثاني والد صديقه الثري رجل الأعمال المتدني في تعليمه، فكان الطفل الذي هو الكاتب يسمع لنصائح والده ووالد صديقه ويقارن، فوالده كان ناصحًا بالوظيفة الثابتة التي تؤمن الحدّ الأدنى من الفقر والخوف منه، في حين الأب الغني يعلمه كيفية نماء المال وتحقيق الثروة.

❖ الأغنياء لا يعملون من أجل المال

يشرح كيوساكي في الفصل الثاني كيف عَلّمه والده الغني أن الأغنياء لا يعملون من أجل المال. يستمر في أخباره أن الفقراء والطبقة المتوسطة يعملون من أجل المال والخوف والجشع لأنهم لم يتعلموا المجازفة، بل فقط البقاء في منطقة الراحة الآمنة والعمل مقابل أجر ثابت. كما يكتب كيوساكي أن الفرص تأتي وتذهب في الحياة، والأغنياء يتعرفون عليها ويقتنصونها، لكن الفقراء يتجاهلون الفرص لأنهم مشغولون للغاية في البحث عن المال والأمان.

❖ أهمية الثقافة المالية

تحدث كيوساكي في الفصل الثالث من الكتاب عن الثقافة المالية، فأشار فيه إلى أن المهم هو مقدار المال الذي تُسيره لكي يعمل لأجلك وليس مقدار ما تجنيه في حياتك، فاعتبر طبقة الموظفين ممن يعانون ليس بسبب عدم الحصول على المال، ولكن لأنهم ينفقون ما يحصلوا عليه من مال.

❖ فكر في عملك الخاص

يقول كيوساكي إنه يجب على المرء أن يتدبّر ويهتم بشؤون عمله الخاص إذا أراد أن يصبح حراً مالياً. لا ينبغي أن يهتم بشؤون صاحب العمل لأن ذلك ليس من شأنه. بدلاً من ذلك، ينبغي عليه السعي لإيجاد طرق ليصبح رئيس وصاحب وباني أعماله الخاصة به. بعد ذلك، يواصل كيوساكي الحديث عن بناء الأصول والممتلكات. ووفقا له، يعتبر من الأصول أي شيء ذي قيمة قادر على جلب التدفق النقدي. سبيل المثال، الأسهم، السندات، العقارات المدرة للدخل، صناديق الاستثمار المشتركة، العوائد، الأوراق النقدية، إلخ.

❖ تاريخ الضرائب ونفوذ الشركات

تحدث كيوساكي في الفصل الخامس عن تاريخ الضرائب ونفوذ الشركات، فقال فيه أن الفرق بين الأثرياء والفقراء (الموظفون) فيما يتعلق بالضرائب يكمن بأن الأثرياء يحصلون على المال وينفقوه بحسب مزاجهم ثم يسددون الضرائب، في حين أن الموظفين يحصلون على المال ويسددون الضرائب ثم ينفقون بقية مالهم .

❖ الغني يبتكر سبل الحصول على المال

يكتب كيوساكي أن كل شخص يولد بموهبة، لكن الموهبة يتم قمعها بسبب الخوف وعدم الثقة بالنفس. كما يقول إنه ليس بالضرورة أن الأشخاص الأذكياء هم من يتقدمون ويتفوقون ولكن الجريؤون والمغامرون هم من يتفوقون. لا يحرز الناس تقدماً مالياً حتى عندما يكون لديهم الكثير من المال لأنهم يفشلون في الاستفادة من الفرص ويخشون تحمل المخاطر. يبقى معظم هؤلاء الأشخاص في مكان واحد وينتظرون الفرصة للمجيء إليهم

❖ ليكن عملك بهدف التعلم لا جمع المال

تحدث كيوساكي في الفصل السابع عن دروس العمل والتوظيف من أجل التعلم وليس من أجل المال، إذ يشير الكاتب إلى ضرورة تنمية العقل ومعرفة القليل عن جميع الأشياء، فمن لا يتقن البيع والتسويق فلا مبرر لقلة ماله، فيلخص الكاتب هذا الفصل بالعمل من أجل التعلم، فهو من سيجلب المال وليس من أجل المال نفسه .

❖ التغلب على المعوقات

في الفصل الثامن، يتحدث كيوساكي عن الشخصيات الخمس التي تعيق البشر. وهم الخوف والسخرية والعادات السيئة والكسل والغرور. كما يوضح أنه من الطبيعي أن يكون لديك خوف، ما يهم حقاً هو كيف تتعامل معه. كما يقترح أن يركز الناس على المكافأة بدلاً من التركيز على المشكلة. يعطي المؤلف مثالاً: يريد معظم الناس أن يصبحوا أثرياء، وعندما تقترح عليهم شراء العقارات، فإن رد فعلهم الأولي هو "لكنني لا أريد إصلاح دورات المياه"، وهذا أمر مثير للسخرية.

❖ البداية

يقدم هذا الفصل رؤى ونصائح حول بناء الثروة الشخصية. يقول كيوساكي إنه إذا كنت تريد أن تصبح ثرياً، فيجب أن تجد سبباً أكبر من الواقع الحالي لتحفيزك. ثم يمضي إلى القول إنك تحتاج أيضاً إلى أن تغذي عقلك لمواصلة التعلم. بعد ذلك، ينصح أيضاً الناس باختيار أصدقائهم بعناية ولا يخشون من تكوين صداقات مع أشخاص يتحدثون عن المال لأنه قد يكون هناك دروس رائعة للتعلم. بعد ذلك، يقول إنه يجب على المرء أن يتعلم أن يدفع مرتباً لنفسه أولاً، حتى لو كان في ضائقة مالية.